

التفسير الميسر

كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً^ج يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَهِهِمْ وَتَأْيِي قُلُوبِهِمْ
وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ

إن شأن المشركين أن يلتزموا بالعهود ما دامت الغلبة لغيرهم، أما إذا شعروا بالقوة على المؤمنين فإنهم لا يراعون القرابة ولا العهد، فلا يغرركم منهم ما يعاملونكم به وقت الخوف منكم، فإنهم يقولون لكم كلاماً بألسنتهم؛ لترضوا عنهم، ولكن قلوبهم تأي ذلك، وأكثرهم متمردون على الإسلام ناقضون للعهد.